أعلنت مصادر يمنية أن الرئيس عبد ربه منصور هادي هدد بتقديم استقالته وتسليم السلطة للجيش بعد أن وصل إلى "طريق مسدود".

وبحسب صحيفة السياسية الكويتية، قالت المصادر: "السفير الأمريكي في صنعاء غيرالد فايرستاين ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص باليمن جمال بن عمر خذلا الرئيس هادي؛ فهم يقولون شيئًا ويعدون بشيء, ويعملون أشياء أخرى".

وأضافت: "هادي وضع ثقته الكاملة منذ البداية بيد السفير الأميركي وجمال بن عمر لوعودهم بالوقوف الكامل إلى جانبه ومساعدته بالتخلص من أي معوقات تواجه المبادرة الخليجية لحل الأزمة السياسية الطاحنة باليمن, غير أن الرئيس يشعر بالخديعة, وأن دول الغرب ودول الإقليم لها حسابات مستقبلية أخرى وتلعب بالعديد من الأوراق ولمصالحها الخاصة".

وأردفت المصادر: "هناك صراع بين تلك الدول أيضًا ومصالحها ورؤيتها للوضع المقبل باليمن كما ترسمه هي، والإبقاء على بعض العناصر في النظام السابق لاستخدامها كأوراق ضغط في أي وقت".

وأشارت المصادر إلى أن الرئيس اليمني طالب منذ البداية برحيل الرئيس السابق علي عبدالله صالح وأسرته والمقربين منه، ورحيل اللواء علي محسن الأحمر وأولاد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر, كشرط تم الاتفاق عليه من قِبل الجميع وموافقتهم وبوساطة وإشراف من السفير الأمريكي نفسه.

وتحدثت مصادر متطابقة وموثوقة داخل النظام في صنعاء عن رفض الرئيس لأي حوار وطني قبل أن تحل الإشكالية القائمة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه, حيث يعتبر هادي أنه إلى الآن لم يتغير شيء في الوضع القائم وخاصة في الجيش والسيطرة على الاقتصاد.

وطالب القائمين على المبادرة الخليجية الدفع بقوة وتنفيذ الوعود التي قطعوها على أنفسهم بمساعدة الدولة اليمنية للخروج من المأزق.

ومن بين مطالب هادي إعطاؤه صلاحية كاملة بتغيير رئيس الحكومة محمد سالم باسندوة الذي قال عنه: إنه تابع للشيخ الأحمر وليس للنظام اليمني, والكشف عن الكمية المستخرجة من النفط والغاز ومن هم المنتفعون بتصديره، وأين تذهب الموارد المالية لبيع النفط ومشتقاته؟ وإعادة كل آبار النفط ومشاريعها إلى يد الدولة ووزارة المالية, والإعلان عن ذلك رسميًا في الصحف ووسائل الإعلام، وعدم التدخل بالشأن اليمني وترحيل مشكلات بعض الدول لليمن ليصبح ساحة صراعات.

وحذر هادي من أنه في حال عدم تنفيذ كافة الشروط, فإنه بأقرب وقت سيقدم استقالته في خطاب رسمي عبر التلفاز الحكومي إلى الشعب الذي انتخبه في 21 فبراير ,2012 ويسلم السلطة الرئاسية لقيادات عسكرية وطنية من القوات المسلحة اليمنية لتقوم بحكم اليمن حتى الانتخابات المقبلة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/02/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر